والملكي يرد على العقل والنفساني على القلب والشيطاني
على الطبع واعلم ان الخاطر الاول ابدا لا يكذب والثالث
ابدا لا يصدق والثاني ابدا لا يفشى والرابع ابدا لا ينصح
واكثر ما يرد الخاطر الرباني اذا خرج من خلوة وانفصل عن
غيبة او فكر في حقيقة وهو المفيد للويل حال الكمال
ويهبه الاستقامة والاعتدال ويكون فارقا للعادة
في علم الغيبة والشهادة والخاطر الملكي يرد واعظا وامرا ونا هيا
وناصحا والخاطر النفساني يرد بالكدر والغضب والعجلة
وبولايه عند اكل الحرام ومعاشرة اللئام ومجالسة اهل
الجدل والشيطاني يرد عند الميل الى الطبع والفرار من قيود
الشرع واقول الخاطر الرباني يبلغ منازل المقربين ويكاشف
من اختصه الحق بعلوم الاولين والاخرين والملكي يحض
على مقامات اهل اليمين ويشوق لمنازل الصالحين
والنفساني يرغب في العاجل ويزهد في الاجل ويدعي في
الوقت ويقترض العلة والسبب ويزدري باهوال المتقين
وينزل بالهوا الى اسفل سافلين والشيطاني يعد بالفقر
ويزين الرماني بالكفر واعلم ان لكل خاطر مقدمة وبساط
فمقدمة الخاطر الرباني الاسلام وبساط الصمت وبساط
الخاطر الملكي العزلة ومقدمة الجهل وبساط الخاطر الشيطاني

الكفر

الكفر ومقدمة الكبر وكل خاطر ورد عليك بلزان الشرع
فان كان مما امرت به فبادر اليه وان كان مما نهيت عنه
فهو من الشيطان فاهذره ولا تفعله والله اعلم فصل
في الشريعة والطريقة والحقيقة اعلم ان الحقيقة ان ترا
ان الله عز وجل هو المتصرف في خلقه يهدي ويضل ويعز
ويذل ويوفق ويخذل ويولي ويعزل فالخير والشر
والنفع والضر والايمان والكفر والغفران والخسران والزيادة
والنقصان والطاعة والعصيان بقضائه وقدره وحكمه
ومشيئته فما شا كان ومالم يشا لم يكن لا يخرج عن مشيئته
لحظة ناظر ولا فلتة خاطر ولا راد لحكمه ولا معقب
لقضائه وقدره ولا مهرب لعبد من معصيته الا توفيقه
ورحمته ولا قوة له على طاعته الا بارادته ومعونته
ومحبته فعرفنا ان هذه الصفات التي صدرت بالقضا
والقدر حقيقة ثم ان الله تبارك وتعالى جعل للعبد
كسبا واختيارا ميزهم به عن الجمادات والبهايم فجعل
العبد قادرا على الفعل وخلق له نية قصد يختار بها
الفعل ليمتاز به عن المكره والمحظور ثم انه سبحانه
ارسل الرسل وانزل الكتب وامر بالايمان والطاعة
ونهى عن الكفر والمعصية واخفى عن العباد ما علم من

Copyright © King Saud University